

## 070 - أحاديث الادخار والادعية(الاذكار بعد السلام(الشيخ عبد

### الرذاق البدر

عبدالرذاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:01

اما بعد الحديث عن الاذكار المشروعة عقب السلام عن ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام - 00:00:19

ومنك السلام تبارك ذا الجلال والاكرام قال الوليد فقلت للاوزاعي كيف الاستغفار قال تقول استغفر الله استغفر الله. رواه مسلم الاستغفار هو طلب المغفرة بالاعفو عن التقصير والصفح عن الذنب - 00:00:39

والمناسبة لمجيء الاستغفار دبر الصلاة ان العبد يلحظ تقصيره في صلاته وما قد يكون فيها من نقص وعدم اتيان بها على التمام والكمال ومثله الاستغفار في تمام الحج. قال الله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله. ان الله غفور رحيم - 00:01:02

لان المسلم اذا جاء بالطاعة فمهما بذل واجتهد في تكميلها وتميمها والنصح فيها لابد من التقصير والنقص والخطأ ولهذا ندب الاستغفار عند الفراغ من الصلاة ليكون جبرا للتقصيره. ولهذا استحب للمسلم ان يبادر فورا انقضاء صلاته الى الاستغفار ثلاثا - 00:01:28

فالحكمة من اتيان بالاستغفار بعد الصلاة هي اظهار هضم النفس وان العبد لم يقم بحق الصلاة ولم يأت بما ينبغي له على التمام والكمال بل لا بد ان يكون قد وقع في شيء من النقص والتقصير - 00:01:55

ومالم يتحقق لعله ان يتتجاوز عن تقصيره ويكون في استغفاره جبرا لما فيه من نقص او تقصير قوله اللهم انت السلام ومنك السلام اي السلام اسمك والسلامة وصفك المنسنة عن النقص والعيب - 00:02:14

ونحن عبادك فقراء إليك وعرضة للشر والافات والمصائب والسلام منك يطلب واليك فيه يلتتجي ولا يلتتجأ في طلبه الى احد سواك قوله تبارك اي تعاظمت يا الله فلك العظمة الكاملة والكرياء التام - 00:02:37

وعظمت اوصافك وكثرت خيراتك وعم احسانك قوله ذا الجلال والاكرام اي يا صاحب الجلال والاكرام وهم وصفان عظيمان للرب سبحانه دالان على كمال عظمته وكرياته ومجده وعلى كثرة صفاته الجليلة وتعدد عطاياه الجميلة - 00:03:00

اما يستوجب على العباد ان تمتلي قلوبهم محبة وتعظيمها واجلالا له وعن وراد مولى المغيرة بن شعبة قال كتب المغيرة رضي الله عنه الى معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:23

كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد. رواه البخاري ومسلم - 00:03:45

وعن عبد الله بن الزبير رضي الله عنه انه كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر - 00:04:05

لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياته له النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره

وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلال بهن دبر كل صلاة رواه مسلم قوله كان يقول في دبر كل صلاة حين يسلم يفيد ان من السنة ان يبادر به بعد السلام - 00:04:37

عقب الاستغفار ثلاثا وقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام ولذا قال في تمامه يهلال بهن دبر كل صلاة وقد جمع هذا التهليل المبارك انواع التوحيد الثلاثة - 00:04:56

اما توحيد العبادة فقد تكررت فيه كلمة التوحيد لا الله الا الله ثلاث مرات واتبع في كل مرة بما يقرر معناها ويؤكد حقيقتها ويوضح مدلولها فقوله بعد التهليل الاولى وحده لا شريك له - 00:05:16

تأكيد لما قررته من النفي والاثبات فقوله وحده تأكيد للاثبات وقوله لا شريك له تأكيد للنفي وقوله بعد التهليل الثانية ولا نعبد الا اياه فيه بيان لمعناها وتفسير لمدلولها وانها تعني - 00:05:36

نفي العبادة بجميع انواعها وافرادها عن كل من سوى الله واثباتها لله وحده لا شريك له وقوله بعد التهليل الثالثة مخلصين له الدين تقرير لمدلولها كذلك وانها كلمة الاخلاص فلا يستفيد منها قائلها الا اذا اخلص دينه لله - 00:05:58

كما قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين وكل ذلك تقرير لتوحيد العبادة ويمكن ايضا ان يلخص منه تعريف جامع لتوحيد العبادة فيقال هو الا نعبد الا الله وحده لا شريك له مخلصين له الدين - 00:06:23

اما توحيد الربوبية فهي قوله له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وفي قوله له النعمة وله الفضل اذ ان تفرده سبحانه بالملك والقدرة على كل شيء والنعمة والفضل - 00:06:48

كله من معاني ربوبيته سبحانه واما يحمد عليه سبحانه انه رب العالمين لا رب لهم سواه ولا مالك الا هو والنعمة بيده والفضل فظله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم - 00:07:05

اما توحيد الاسماء والصفات فهي قوله وله الحمد لانه سبحانه يحمد كذلك على اسمائه الحسنى وصفاته العليا وايضا في قوله وله الثناء الحسن حيث انه سبحانه يثنى عليه باسمائه الحسنى وصفاته العليا - 00:07:23

كما قال اعلم خلقه به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم - 00:07:44

وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة ثم يفتح الله علي من مسامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبله رواه البخاري ومسلم قال ابن القيم رحمة الله وتلك المحامد هي باسمائه وصفاته - 00:08:03

وقد ذكر كل من توحيد الربوبية وتوحيد الاسماء والصفات بهذا التهليل المبارك للاستدلال بهما على توحيد العبادة وبيان ان المتفرد بالملك والحمد والقدرة على كل شيء والنعمة والفضل والمتفرق بالثناء الحسن لعظمته اسمائه وكمال صفاتة - 00:08:25

هو وحده المستحق للعبادة لا شريك له وان المعبود بحق ولا معبود بحق سواه وان عبادة من سواه ظلال وباطل وكفر وطغيان وبهذا يعلم ان هذه الكلمات ليست الفاظا مجردة لا تدل على معنى - 00:08:49

بل لها معان عظيمة ودلائل عميقة تنتظم التوحيد بانواعه الثلاثة والواجب على كل من يردد هذه الكلمات ان يستحضر ما دلت عليه وان يعرف ما تضمنته بحيث يكون مستمسكا بالتوحيد محافظا عليه مراعيا لحقوقه مجانا تماما - 00:09:12

يا نبتي لنواقه وما يضاده معلن له لا تأخذ في الله لومة لائم ولو كره الكافرون وكم هو جميل وعظيم ان نضبط هذه التهليلات وما اتبعت به كل واحدة منها من تأكيد للتوحيد - 00:09:36

وتتجدد له وترسيخ له في القلوب وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سبج الله في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله ثلاثة وثلاثين - 00:09:58

وكبر الله ثلاثة وثلاثين فتلاك تسعه وتسعون. وقال تمام المئة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت خطایاه وان كانت مثل زبد البحر. رواه مسلم - 00:10:16

قوله من سبحة الله في دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين وحمد الله ثلاثة وثلاثين وكبر الله ثلاثة وثلاثين اي قال عقب كل صلاة سبحان الله ثلاثة وثلاثين مرة والحمد لله ثلاثة وثلاثين مرة والله اكبر ثلاثة وثلاثين مرة - [00:10:35](#)

وقال تمام المائة لا الله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير وهذه كلمة التوحيد وتقدم الكلام على معناها غفرت خطایاه وان كانت مثل زید البحر - [00:10:59](#)

اي تغفر له ذنبه ولو كانت كثرة مثل زید البحر والمقصود بالذنب التي تغفر الصغائر اما الكبائر لا يغفرها الا التوبة وهذا ثواب عظيم لمن يحافظ على هذه التسبیحات دبر كل صلاة ينبغي على كل ناصح لنفسه الا يفطر فيه - [00:11:15](#)

والسنة ان يعقد هذه التسبیحات بيده كما كان عليه الصلاة والسلام يفعل فعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبیح بيديه. رواه ابو داود - [00:11:42](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء الفقراء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور من الاموال بالدرجات العلي والنعيم المقيم يصلون كما نصلی ويصومون كما نصوم ولهما فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجالدون ويتصدقون - [00:12:01](#)

قال الا احدثكم بامر ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكتتم خير من انتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين. رواه البخاري ومسلم - [00:12:28](#)

هذا الاتيان من فقراء المهاجرين ناشئ عن حرص ورغبة في الخير وحب في المنافسة فيه قالوا ذهب اهل الدثور اي الاموال الكثيرة بالدرجات العلي والنعيم المقيم يصلون كما نصلی ويصومون كما نصوم ولهما فضل من اموال يحجون بها ويعتمرون ويجالدون ويتصدقون - [00:12:53](#)

اي ونحن فقراء لا نمتلك مثل هذا المال الذي يمتلكه هؤلاء حتى نشارکهم في هذه الاجور فقال عليه الصلاة والسلام الا احدثكم بامر ان اخذتم به ادركتم من سبقكم ولم يدرككم احد بعدكم وكتتم خير من انتم بين ظهرانيه الا من عمل مثله - [00:13:22](#)

شد عليه الصلاة والسلام انتباهم وشووّقهم ثم قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف كل صلاة ثلاثة وثلاثين اي تسبحون دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين تسبیحة وتحميدة. وتكبرون ثلاثة وثلاثين تكبیرة - [00:13:48](#)

بحيث يكون المجموع تسعا وتسعين فقوله ثلاثة وثلاثين شامل لكل تسبیحة وتكبیرة وتحميدة كما في الحديث الذي قبله واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. انه سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو حسينا ونعم الوكيل - [00:14:14](#)

وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:14:42](#)